متفرقات

obeikandl.com

(٣٣٧)

سئل الإمام أحمد عن مسألة ، فأفتى فيها ، . فقيل له: هذا لا يقول به عبد الله بن المبارك.. فقال : إن ابن المبارك لم ينزل من السماء .

(٣٣٨)

جاء رجل إلى رجل من الوجوه فقال : أنا جارك وقد مات أخي فلان فمر لي بكفن ، قال : لا والله ما عندي اليوم شيء ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام فسيكون ما تحب.. قال: أصلحك الله ، فنملّحه إلى أن يتيسر عندكم شيء؟!

(٣٣٩)

كان الجاحظ دميم الصورة، قبيح الوجه ناتئ العينين.. يحكى أنه قرع عليه ذات يوم الباب، فخرج غلامه، فسئل عنه، فقال: هو في البيت يكذب على ربه.فقيل له: و كيف ذلك؟ قال: نظر في المرآة وجهه فقال: الحمد لله الذي خلقني فأحسن صورتي.

(٣٤٠)

قال أحد الصالحين:

إذا دعتك نفسك إلى معصية فحاورها حواراً لطيفاً بهذه الآية:

«قُلْ أَذلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الّتي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ»

(٣٤١)

قال أبو الحسن : شهد مجنون على امرأة ورجل بالزنا ، فقال الحاكم : تشهد انك رأيته يدخله ويخرجه ؟ قال : والله لو كنت جلدة إستها لما شهدت بهذا .

(٣٤٢)

قال المدائني: قال معاوية إذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبه قومه وإذا لم يكن المخزومي تياها لم يشبه قومه وإذا لم يكن الأموي حليما لم يشبه قومه .. فبلغ قوله الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما فقال : ما أحسن ما نظر لنفسه أراد ان تجود بنو هاشم بأموالها فتفتقر إلى ما في يديه وتزهو بنو مخزوم على الناس فتُبغض وتُشنأ ، وتحلم بنو أمية فتُحب.

(٣٤٣)

ذكر الزنا عند يحيى بن خالد بن برمك فقال: الزنا يجمع الخصال كلها من الشر. لا تجد زانيا معه ورع، ولا وفاءً بعهد، ولا محافظةً على صديق؛ الغدر شعبة من شعبه، والخيانة فن من فنونه، وقلة المروءة عيب من عيوبه، وسفك الدم الحرام جناية من جناياته.

(٣٤٤)

طلّق رجلٌ امرأته، فقالت له: أبعد صحبةً خمسين سنةً قال: ما لك عندنا ذنبٌ غيره ؟

(٣٤٥)

وقال محمّد بن يحيى المدني: سمعت عطاء يقول: كان الرجل يحبّ الفتاة فيطوف بدارها حولاً كاملاً يفرح إن رأى مرآها، وإن ظفر منها بمجلسٍ تشاكيا وتناشدا الأشعار. فاليوم يشير إليها، وتشير إليه، فإذا التقيا لم يشكوا حبّاً، ولم ينشدا شعراً. وقام إليها كأنّه أشهد على نكاحها أبا هريرة وأصحابه.

(٣٤٦)

كان الحجاج بن يوسف الثقفي يستحم بالخليج فأشرف على الغرق فأنقذه أحد المسلمين و عندما حمله إلى البر قال له الحجاج : أطلب ما تشاء فطلبك مجاب

فقال الرجل : ومن أنت حتى تجيب لي أي طلب ؟

قال: أنا الحجاج الثقفي

قال له : طلبي الوحيد أنني سألتك بالله أن لا تخبر أحداً أنني أنقذتك !

(٣٤٧)

ادعى رجل النبوة في أيام المأمون، فأحضره المأمون وقال له: ما دليل نبوتك؟ قال: أن أعلم ما انعقد عليه ضميرك. فقال: ما هو؟ قال: في نفسك أصلحك الله أني كاذب؛ فضحك منه وتركه .

(٣٤٨)

دخل سالم بن عبد الله، مع هشام بن عبد الملك البيت، فقال له هشام: سلني حاجتك. فقال: أكره أن أسأل في بيت الله غير الله.

(٣٤٩)

سأل عمر بن الخطاب رجلا عن شيء فقال: الله أعلم.

فقال عمر: لقد شقينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم. إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل: لا أدري.

(٣٥٠)

سأل بائع عسل بائع خل :

مابال الناس يشترون منك ويتركونني ؟

قال: أنا أبيع الخل بلسان من عسل ، وأنت تبيع العسل بلسان من خل..

(٣٥١)

عن أبي يوسف القاضي قال: ثلاث: صدق باثنتين ولا تصدق بواحدة إن قيل لك إن رجلاً كان معك فتوارى خلف حائط فمات فصدق وإن قيل لك إن رجلاً فقيراً خرج إلى بلد فاستفاد مالاً فصدق وإن قيل لك إن أحمق خرج إلى بلد فاستفاد عقلاً فلا تصدق.

(٣٥٢)

عن الأوزاعي إنه قال : بلغني أنه قيل لعيسى ابن مريم عليه السلام: يا روح الله إنك تحيي الموتى قال: نعم بإذن الله.قيل وتبرىء الأكمة قال: نعم بإذن الله. قيل: فما دواء الحمق قال: هذا الذي أعياني.

(٣٥٣)

دخل رجل من بني مخزوم – وكان زبيريا– على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك أليس قد ردك الله على عقبيك؟ قال الرجل : أو مَن رُد إليك فقد رُد على عقبيه ؟! فاستحيا عبد الملك وعلم انه قد أساء.

(٣٥٤)

أتى أعرابي عمر بن عبد العزيز، فسأله: من أنت ؟ فقال الأعرابي: رجل من أهل البادية ساقته الحاجة وانتهت به الفاقة والله يسألك عن مقامي غدا، فبكى عمر.

(٣٥٥)

سئل عمر بن عبد العزيز عن أسباب زهده عما كان يعيش فيه من ثراء ورفاهية.. فقال :إن لي نفساً تواقة، وما حققت شيئاً إلا تاقت لما هو أعلى منه، تاقت نفسي إلى الزواج من ابنة عمي فاطمة بنت عبد الملك فتزوجتها، ثم تاقت نفسي إلى الإمارة فوليتها، وتاقت نفسي إلى الخلافة فنلتها، والآن يا رجاء تاقت نفسي إلى الجنة فأرجو أن أكون من أهلها.